العرب
الثلاثاء 2021/05/18
السنة 43 العدد 12062

بريطانيا تمنح الضوء الأخضر لتلقيح الحوامل ضد كورونا

لقاحات كوفيد – 19 آمنة على صحة الأمهات وتنقل المناعة إلى أطفالهن

أدرجت بريطانيا النساء الحوامل ضمن قائمة الفئات التي بإمكانها الحصول على لقاحات كورونا بعد أن أظهرت بيانات عن الآلاف من النساء تم تطعيمهن في الولايات المتحدة عدم توفر أي أدلة مباشرة أو غير مباشرة على أن لقاحات كوفيد – 19 غير آمنة على الحوامل.

لا أدلة علمية على أن اللقاحات غير آمنة على الحوامل

لندن – لم تعد النساء الحوامل في قائمة "المستبعدين" من لقاحات كورونا بعد أن أعطت بريطانيا الضوء الأخضر لتطعيمهن، وأظهرت بيانات من الولايات المتحدة أن حوالي 90 ألف امرأة حامل تم تطعيمهن، دون أن تكون هناك آثار جانبية.

ونصحت اللجنة المشتركة للتطعيم والتحصين (JCVI) في بريطانيا بضرورة تقديم لقاحات فايزر – بيونتك أو موديرنا للنساء الحوامل في الوقت نفسه مع باقي السكان.

وأكدت اللجنة أنه "لا يوجد دليل يشير إلى أن اللقاحات الأخرى غير آمنة للنساء الحوامل، ولكن هناك حاجة للمزيد من الأبحاث".

وبالرغم من أنه لا تتوفر الكثير من البيانات حول لقاح أسترازينيكا أثناء الحمل لأن النساء الحوامل لم يتم تضمينهن في التجارب، إلا أن اللجنة تقول إنه قد يتم تقديم المزيد من الأدلة في المستقبل القريب.

وقال البروفيسور وي شين ليم رئيس اللجنة المشتركة للتلقيح والتحصين "نشجع النساء الحوامل على مناقشة المخاطر والفوائد مع طبيبهن".

90
ألف امرأة حامل تم تطعيمهن في الولايات المتحدة، دون أن تكون هناك آثار جانبية

وأضاف "لم تكن هناك مخاوف محددة تتعلق بالسلامة من أي علامة تجارية للقاحات ضد كوفيد – 19 في ما يتعلق بالحوامل، ولكن هناك المزيد من بيانات السلامة الواقعية من الولايات المتحدة في ما يتعلق بلقاحات فايزر ومودرنا للنساء الحوامل، لذلك ننصح بتفضيل هذه اللقاحات لهن".

وعبرت الدكتورة إيمي روب استشارية التوليد ورعاية ما قبل الولادة في مستشفى جامعة ويلز عن سعادتها لسماع قرار السماح لجميع النساء الحوامل في ويلز بالحصول على اللقاح الأسبوع الماضي، مع وجودهن سابقا على قائمة الأشخاص المستبعدين. وقالت "لا ينبغي أن يكون الحمل استثناء. أعتقد أن هذا مهم حقا. لا ينبغي حرمان المرأة الحامل من لقاح كوفيد".

وأوضحت روب أنه بالنسبة إلى معظم النساء في حالات الحمل منخفضة المخاطر ودون حالات سريرية عالية الخطورة، فإن فايروس كوفيد – 19 في الغالب لا يظهر أعراضا. لكن، في العام الماضي علم الأطباء والقابلات أنه إذا كانت المرأة الحامل دون أعراض، وكانت هناك حاجة إلى رعايتها في المستشفى، فهناك خطر أكبر للولادة المبكرة. ويزداد هذا الخطر في الثلاثي الثالث من الحمل.

وقالت "حوالي نصف النساء لا تظهر عليهن أعراض. ولكن إذا كنت تعانين من أعراض، وينتهي بك الأمر في المستشفى، فستكون مخاطر الولادة المبكرة أعلى بثلاث مرات، وهذا خطر كبير. ومن الواضح أننا نريد أن يولد الأطفال بعد فترة حمل كاملة. فللولادة المبكرة تكلفة كبيرة مدى الحياة وهناك بالطبع التكلفة المالية أيضا".

وأضافت "قمنا بتلقيح النساء في الفئات المعرضة للخطر منذ يناير. وربما تكون المرأة الحامل أكبر سنا، أو ذات وزن أكبر، أو تعاني من مرض السكري أو مشاكل ضغط الدم، وهؤلاء الفئات هن أكثر عرضة للإصابة بفايروس كوفيد. وسيأتين إلى المستشفى أكثر من أجل العلاج، وربما يجلسن في غرفة الانتظار، ويتواصلن مع المهنيين الصحيين. لذلك، فهو سيف ذو حدين، حيث نريد حمايتهن حتى لا يأتين إلى المستشفى ويصبن بكوفيد ونريد ألا يصبن بكوفيد حتى يتمكن من الحضور إلى مواعيدهن في نفس المستشفى".

وتابعت حديثها موضحة "في جميع أنحاء المملكة المتحدة وفي الموجة الأولى للعام الماضي، رأيت النساء يتجنبن القدوم إلى المستشفى وتخلّفت المصابات بكوفيد عن الفحص بالموجات فوق الصوتية. وفي جميع أنحاء المملكة المتحدة، رأينا نتائج سيئة للنساء الحوامل".

■ متى يجب على الحامل أخذ اللقاح؟

قالت روب إنه على الرغم من عدم وجود إرشادات حالية بشأن موعد تقديم اللقاح إلى النساء الحوامل، وأنه لا توجد مخاوف تتعلق بالسلامة تشير إلى أن المرأة يجب أن تأخذ اللقاح في مرحلة معينة، فقد تفضل بعض النساء الانتظار حتى مرور 13 أسبوعا من الحمل. والسبب في ذلك هو أن الإجهاض الطبيعي شائع جدا. حيث تنتهي واحدة من كل أربع حالات حمل تقريبا بالإجهاض. وما لا نريده هو أن تربط النساء بين أعراض (مثل الحمى أو الصداع نتيجة التطعيم) مع الإجهاض.

وأضافت "خلال شهر يناير، في الموجة الثانية، تلقت الكثيرات من أخصائيات الرعاية الصحية لدينا لقاحهن في الأشهر الثلاثة الأولى من الحمل، ولم نشهد أي مشاكل. ولكن الأمر أصبح كذلك أقل انتشارا الآن، أعتقد أن معظم النساء سيخترن الانتظار حتى بعد مرور 13 أسبوعا، حتى في الأسبوع الثالث عشر من الحمل".

وأشارت إلى أن مثل هذا الأمر يمنح المرأة متسعا من الوقت لبناء المناعة اللازمة من جرعتين من اللقاح، ولمنحها الحماية ضد كوفيد في الثلث الثالث من الحمل، عندما يزيد خطر تأثرها بالفايروس. ولكن، إذا تم تطعيم إحداهن خلال 11 أسبوعا من الحمل، فالأمر مطمئن للغاية.

■ كيف تختلف اللقاحات عن بعضها؟

سيتم تقديم لقاح موديرنا وفايزر للسيدات الحوامل، ومع ذلك، يجب أن تأخذ الأمهات اللاتي تلقين جرعتهن الأولى من لقاح أوكسفورد – أسترازينيكا الجرعة الثانية.

وشددت روب على أن الحالات الوحيدة التي تم تسجيلها من الجلطات الدموية، وهي نادرة الحدوث، كانت بعد الجرعة الأولى.

كما حثت النساء على عدم تأجيل اللقاح الثاني إذا حملن بعد الأول، حيث لا يعرفن كيف يؤثر ذلك على فعالية اللقاح، ولا توجد مخاوف تتعلق بالسلامة تشير إلى أنه لا ينبغي تطعيم المرأة خلال الأشهر الثلاثة الأولى من الحمل.

وقالت "إن الأمر يشبه لقاح الإنفلونزا والسعال الديكي أو لقاحات السفر التي سنعتمدها إذا كانت المرأة الحامل تسافر إلى بلد آخر يحتاج إلى لقاح معين. ولدينا الكثير من بيانات السلامة حول اللقاحات المعطلة. لذلك نشجع النساء بشدة على مناقشة الأمر مع الدكاترة، لكننا ندعم حصولهن عليها بشدة".

■ هل تؤثر اللقاحات على الرضع؟

يساعد اللقاح على تطوير أجسام مضادة ضد فايروس كوفيد – 19 داخل الجسم، وأوضحت الدكتورة روب أن هذه الأجسام المضادة تعبر المشيمة، وتوفر حماية للرضيع أيضا.

وأضافت "لقد وجدوا بالفعل مستويات جيدة من الأجسام المضادة في حبال الأطفال السرية وفي أجسام الرضع من الأمهات اللاتي تم تطعيمهن أثناء الحمل".

ومن حيث المخاطر، قالت الدكتورة روب "إننا نعرف ما يكفي عن اللقاحات لمعرفة أي مخاوف محتملة للطفل أثناء الحمل... نحن نفهم جيدا آليات اللقاحات والتطوير والإنتاج والمكونات، ولا يوجد أي خطر تشكله كل من شركة فايزر أو موديرنا أو حتى أسترازينيكا على الحوامل".

وأضافت أن اللقاحات لا تؤثر على الخصوبة، لذا لا يوجد سبب لتأجيل الحمل إذا تلقيت اللقاح أو تأجيل اللقاح بسبب الحمل أو الرضاعة.

■ كيف تحصلين على اللقاح؟

لا توجد خطط لمنح النساء الحوامل الأولوية للحصول على اللقاح، وستطلق دعوات للنساء للحصول على اللقاح بما يتماشى مع فئتهن العمرية.

ونظرا لتحديث النصيحة الجمعة الماضي، فقد يكون هناك تأخير في الاعتراف بأن النساء الحوامل لم يعدن على قائمة "المستبعدين" وكذلك ضمان حصولهن على اللقاح المناسب، ولكن هذا سيحل قريبا.

أما النصيحة الأخيرة التي قدمتها الدكتورة روب للنساء الحوامل فهي التواصل مع مختصة التوليد، التي اعتادت مناقشة التطعيم أثناء الحمل مع النساء خلال عملها.

كما حثت النساء الحوامل اللاتي حصلن على اللقاح على إبلاغ الدكاترة الذين يمكنهم التأكد من تسجيله، وهذا ما سيساعد على جمع البيانات لمشاركتها مع النساء الحوامل في المستقبل.

لقاح جديد يحقق استجابة مناعية قوية ضد كوفيد – 19

باريس – أعلنت شركتا "سانوفي" الفرنسية العملاقة في تصنيع الأدوية والبريطانية "جي أس كي" عن "استجابات مناعة قوية" في اختبارات سريرية على لقاحهما، ما ينعش أمل أن ينضم إلى جهود مكافحة الجائحة.

وقالت الشركتان إن نتائج المرحلة الثانية من الدراسة ستمكنهما من الانتقال إلى مرحلة تجارب متقدمة في الأسابيع المقبلة، بعد تعرض تجاربهما لانتكاسة أواخر العام الماضي.

وذكرتا أن اللقاح التجريبي "حقق معدلات قوية من استجابات الأجسام المضادة، على غرار تلك المسجلة لدى الأشخاص المتعافين من كوفيد – 19، لدى جميع الشرائح العمرية للبالغين في اختبارات المرحلة الثانية مع 722 متطوعا".

وأضافتا "من المتوقع أن تبدأ مرحلة محورية ثالثة شاملة في الأسابيع المقبلة".

وأظهرت دراسة في أواخر 2020 أن اللقاح يوفر ردا مناعيا منخفضا لدى بالغين أكبر سنا. وقالت الشركتان إن اللقاح لن يكون متوفرا قبل نهاية 2021.

وقال نائب الرئيس التنفيذي والرئيس العالمي لسانوفي باستور، توماس تريومف، "بياناتنا للمرحلة الثانية تؤكد قدرة هذا اللقاح على القيام بدور في التصدي لهذه الأزمة الصحية العالمية المتواصلة".

وأضاف "نعلم أنه ستكون هناك حاجة إلى لقاحات مختلفة، خصوصا في وقت تواصل فيه السلالات الجديدة الظهور فيما تتزايد الحاجة إلى لقاحات فعّالة يمكن تخزينها في درجات حرارة اعتيادية".

وتقوم الشركتان بالدمج بين المستضدات، وقد طورته سانوفي ويعمل على إنتاج أجسام مضادة تقتل الجراثيم، مع مادة من تكنولوجيا جي أس كي تعزز الاستجابة المناعية التي يحفزها اللقاح.

وستشمل المرحلة الثالثة 35 ألف بالغ في الكثير من الدول، وفق قول الشركتين، ومن المتوقع أن تبدأ أواخر هذا الشهر أو مطلع يونيو.

وسيتم اختبار فاعلية اللقاح ضد كورونا الذي ظهر أولا في ووهان بالصين أواخر 2019، وسلالة كورونا الجنوب أفريقية. والنسخة الأولى من اللقاح تم اختبارها فقط ضد فايروس ووهان.

وتأمل الشركتان أن تحصلا على موافقة الهيئات الناظمة في الأشهر الثلاثة الأخيرة من 2021، بعد عام على لقاحي فايزر– بايونتيك وموديرنا.

أمل جديد للقضاء على الوباء

الجرعات الكبيرة من المضادات الحيوية تجعل البكتيريا أقوى

باريس – أظهرت دراسة حديثة أن استخدام جرعات أكبر من المضادات الحيوية في محاولة لمعالجة المشكلة المتنامية لمقاومة الأدوية قد يؤدي إلى تقوية بعض الميكروبات.

ووصفت الأمم المتحدة مقاومة مضادات الميكروبات بأنها "واحد من أكبر التهديدات التي نواجهها كمجتمع عالمي"، ويتوقع أن تتسبب في وفاة 10 ملايين شخص سنويا بحلول عام 2050.

وكانت أبحاث سابقة قد أظهرت أن تناول جرعات أكبر من المضادات الحيوية قد يحدّ من قدرة البكتيريا على تطوير المقاومة، ومع ذلك لم يتمّ الاهتمام بطريقة تأثير هذه الجرعات الكبيرة على التركيبة العامة للميكروبات.

10
ملايين شخص معرضون للوفاة بحلول عام 2050 بسبب مقاومة مضادات الميكروبات

ودرس باحثون في بريطانيا وأوروبا طريقة تفاعل مجموعات إشريكية قولونية (إي كولي) مع تركيزات مختلفة من ثلاثة مضادات حيوية شائعة الاستخدام.

ووجدوا أن الجرعات الكبيرة من المضادات الحيوية رغم أنها أبطأت معدل تطوير البكتيريا المقاومة إلا أنها أدت أيضا إلى ظهور بكتيريا أقوى، ما يعني أن لديها معدل تكاثر أعلى.

وقال المؤلف الرئيسي للدراسة ماتو لاغاتور من كلية العلوم البيولوجية في جامعة مانشستر لوكالة فرانس برس "نعتبر معدل النمو مؤشرا على القوة، مع افتراض أن السلالة التي تنمو بشكل أسرع من المرجح أن تسيطر على الأنواع الأخرى من البكتيريا وتصبح مهيمنة".

وذكر الباحثون الذين نشروا دراستهم في دورية "رويال سوسايتي بايولوجي ليترز" أن بحثهم أظهر كيف أن الجرعات العالية من المضادات الحيوية تمثل معضلة ويمكن أن تؤدي في النهاية إلى ظهور بكتيريا أكثر مقاومة.

وحذّرت عدة دراسات في السنوات الأخيرة من الإفراط في تقديم الوصفات التي تتضمن المضادات الحيوية ونبهت إلى خطورة الإكثار في استخدامها في مجال تربية المواشي، وذلك بالتزامن مع تقدير المراكز الأميركية لمكافحة الأمراض والوقاية منها أن واحدة من كل ثلاث وصفات للمضادات الحيوية غير ضرورية.

ومع توقع أن تقتل البكتيريا المقاومة للمضادات الحيوية عددا أكبر من الأشخاص على مستوى العالم مقارنة بالسرطان بحلول منتصف القرن، قال لاغاتور إن هناك حاجة إلى المزيد من البحوث حول طريقة الجرعات الكبيرة في تطور البكتيريا.